تعتبر طرفا من اطراف الصراع في الشرق الأوسط. وكانت النتيجة الحتمية لهذا التحول ظهور وعي جديد بأن مأساة الشعب الفلسطيني، التي تتلخص في حرمانه من حقه في تقرير مصيره والعيش بموجب ارادته على ارضه هي محور الجدل وسبب الصراع في المنطقة.

من هنا نرى ان تحديد اطراف الصراع العربي الاسرائيلي بطريقة تستثني الفلسطينيين ادت الى تعريف للمشكلة لصالح اسرائيل، من حيث انها اظهرت ان العرب هم المسؤولون عن استمرار الصراع، وانهم بالتالي هم المطالبون، باسم السلام، بتغيير موقفهم والاعتراف باسرائيل. اما بعد ان اعيد تحديد اطراف الصراع بحيث شملت الشعب الفلسطيني، اعيد تعريف المشكلة بحيث اصبحت اسرائيل هي المسؤولة عن استمراره والمطالبة، باسم السلام، بتعديل موقفها والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

هكذا تتضح اهمية مسألة التمثيل الفلسطيني، ومن هذا المنطلق يجب ان يتحدد الموقف العربي ازاءها. فالاصرار على الصفة القومية للشعب الفلسطيني، وعلى انّ لذلك الشعب حركته وقيادته ومطالبه وحقوقه الوطنية، وان حركته الوطنية تنفرد في حق تمثيله والتعبير عن تطلعاته، كلها التزامات قومية، لانها قضايا ترتبط ارتباطا عضويا بجوهر القضية الفلسطينية وبالحلول التي قد تتمخض عنها اية محاولات لايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي. ان **الصيغة التي تطرح لتمثيل الشعب الفلسطيني هي في الحقيقة انعكاس للحل المبيت للقضية الفلسطينية**. ولهذا فإن لمسألة التمثيل الفلسطيني اهمية محورية في اطار الحلول السياسية للصراع، ولا يجوز اعتبارها مناورة اجرائية ذات اهمية ثانوية، او ان تطرح على مستوى الشعارات لمجرد ارضاء العواطف او لكسب الشعبية الرخيصة.

الاجماع الاسرائيلي

تهيمن على النظام السياسي الاسرائيلي كتلتان حزبيتان تحتكران السلطة والقرار السياسي، وهما كتلة التكتل (الليكود) وكتلة التجمع (المعراخ). وتتناوب هاتان الكتلتان الحكم والمعارضة الرئيسية في الدولة. اما التشكيلات الحزبية الاخرى فهي صغيرة وهامشية وتكاد لا تؤثر على القرار السياسي إلا بقبول الاحتواء في احد الائتلافين الرئيسيين والعمل من خلاله. لذلك سيكون تركيز هذا البحث في موقف اسرائيل من مسالة التمثيل الفلسطيني على كتلتي الليكود والمعراخ.

يتفق هذان التجمعان الحزبيان على القضايا الأساسية التي تتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني. واهم هذه القضايا حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال، الذي يرفضانه ولا يقبلان الجدل حوله. وتتبين هذه الحقيقة من خلال التعرف على نوعية الخلاف بينهما، والذي هو، اصلا، خلاف حول كيفية ضمان استمرار حرمان الشعب الفلسطيني من ذلك الحق. وبما ان الضفة الغربية، نظرا لموقعها الجغرافي وواقعها الديمغرافي، هي محور